Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت عِدَّتهم فيها نحو الثلاثين ألفاً، وقد أرواهم ودوابَّهم بإداوة[1] من ماء وأشبعهم، وزوَّدهم بمقدار رَبضة الفَصيل[2]، من الطعام. ومن ذلك نبعُ الماء من بين أصابعه، ونزولُ الغيث باستسقائه صلى الله عليه وسلم، وذلك أيضاً شيء كثير.

ومنها: أن الله تعالى عصَمه من أعدائه وغيرهم فلم يظفر أحدٌ به مع كثرة الأعداء الذين جمعوا له الجموعَ، وأوقدوا له الحروبَ، ونصبوا له حبائلَ الكيدِ والمكر في قصصٍ شتى. وقد كان يحرسه بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم فلما نزل قوله تعالى: ﴿والله يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[3] أخرج رأسَه من القُبَّةِ وقال لهم: أيُّها الناسُ آنصرفوا فقد عَصَمني الله. وكان يُقْبَضُ الرجلُ الذي يُريدُ الفتكَ بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول له: لن تُرَاعَ لن تراعَ، لو أردتَ ذلك لم يسلّطك الله عليَّ. ويعفو عنه صلى الله عليه وسلم. ومنها قصة الإراشيِّ[4] الذي منعه أبو جهل حقّه، فأمر صلى الله عليه وسلم أبا جهل فأعطاه حقه لِما رأى من الآيات التي ألزمته بطاعة أمر النبي صلى الله عليه وسلم. وتكرر ذلك له في غير قصة، ورأى من الآيات شيئاً كثيراً، ولكن غلبت عليه الشقاوةُ هو وجماعة من صناديد قريش، بسبب حسدهم له صلى الله عليه وسلم، وتمسكهم بدينِ آبائهم وأجدادِهم، مع شهادتهم له بأنه صلى الله عليه وسلم من صِغره أصدقُ الناس وأجمعهم لمحاسن الخصال وسائر أوصاف الكمال، حتى أهلكهم

---

(١) إناء صغير يحمل فيه الماء.
(٢) الفصيل: ولد الناقة، ورَبْضته: مقدار جثّته إذا برك على الأرض.
(٣) سورة المائدة الآية ٦٧.
(٤) رجل من قبيلة إراشة.